برنامج الأمم المتحدة للبيئة/الاستراتيجية متوسطة الأجل لخطة عمل البحر المتوسط

2027-2022

استراتيجية متوسطة الأجل تساهم في عقد العمل من أجل أهداف التنمية المستدامة

مع الموعد النهائي لعام 2030 لتحقيق خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة، فإن عقد العمل يدعو إلى تسريع الحلول المستدامة من المستوى العالمي إلى الإقليمي وإلى المستوى الوطني/المحلي. تساهم الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط في تنفيذ جدول الأعمال وإنجازات أهداف وغايات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بحماية البيئة البحرية والساحلية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية. ستساهم الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل أيضًا في تنفيذ إطار التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 واتفاق باريس بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. علاوة على ذلك، فإنها توفر فرصة للمساهمة في عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل أهداف التنمية المستدامة، وعقد الأمم المتحدة لاستعادة النظام الإيكولوجي وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات.

جدول المحتويات

جدول المحتويات 5
1. مقدمة 7
2. معلومات أساسية 7
2.1. برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط واتفاقية برشلونة 7
2.2. السياق الدولي 9
2.3. السياق الإقليمي 11
3. تحليل الوضع أو حالة بيئة البحر الأبيض المتوسط 14
4. الأساس المنطقي والرؤية 16
4.1. الأهداف والغايات 17
4.2. مفاهيم ومبادئ الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 17
5. مجالات العمل الرئيسية 18
البرنامج: 1. نحو منطقة البحر المتوسط وساحله الخالية من التلوث والقمامة والمتبنية للاقتصاد الدائري 19
مقدمة عامة 19
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 19
الأهداف 20
النتائج 20
البرنامج 2: نحو نظم إيكولوجية صحية للبحر المتوسط وتنوع بيولوجي معزز 23
مقدمة عامة 23
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 23
الأهداف 24
النتائج 25
البرنامج 3: نحو منطقة البحر الأبيض المتوسط المقاومة للمناخ 26
مقدمة عامة 27
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 27
الأهداف 28
النتائج 28
البرنامج 4: نحو الاستخدام المستدام للموارد الساحلية والبحرية بما في ذلك الاقتصاد الدائري والأزرق 30
مقدمة عامة 30
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 30
الأهداف 31
النتائج 31
البرنامج التأسيسي 5: حسن الإدارة 33

مقدمة عامة 33
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 33
الأهداف 33
النتائج 34
برنامج التمكين 6: نحو رصد وتقييم ومعرفة ورؤية المتوسط والساحل لاتخاذ قرارات مستنيرة 36
مقدمة عامة 36
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 36
الأهداف 36
النتائج 37
برنامج التمكين 7: من أجل المناصرة المستنيرة والمتسقة والتوعية والتعليم والاتصال 39
مقدمة عامة 39
المساهمة في تحقيق الأولويات والأهداف العالمية والإقليمية 39
الأهداف 39
النتائج 39
6. التنفيذ 41
6.1. أساليب التنفيذ والشراكات 41
6.2. التمويل وتعبئة الموارد 42
6.3. الرصد والتقييم 43
التذييل الخاص بالأهداف والمؤشرات لكل برنامج من خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط/ برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2022-2027 44
برنامج التمكين 6: نحو رصد وتقييم ومعرفة ورؤية المتوسط والساحل لاتخاذ قرارات مستنيرة 46

1. مقدمة

1. لقد أقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط والأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها - 21 دولة ساحلية من دول البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي - بشكل تدريجي إطارًا مؤسسيًا وقانونيًا وتنفيذيًا شاملاً وفريدًا يدمج اللبنات الأساسية للاستدامة في البحر الأبيض المتوسط. ومن خلال اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها السبعة، إذ يشمل هيكلها الأمانة والبرنامج المعني بتقييم التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط والتحكم فيه وستة مراكز نشاط إقليمية والأهم من ذلك 22 طرفًا متعاقدًا، يستند برنامج البحار الإقليمية التابع للأمم المتحدة إلى تجربة ذات معنىً لتحديد أهدافه المستقبلية والعمل بطريقة فعالة ومتكاملة.

2. ويوفر توقيت الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 الفرصة للمساهمة بطريقة متماسكة في العمليات العالمية، ولا سيما خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، والإجراءات تجاه عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظم الإيكولوجية وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة. كما أنه يتيح الفرصة للترابط مع الاستراتيجية متوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2022-2025، والتي تمت الموافقة عليها في الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في شباط/فبراير 2021.

3. يشمل السياق العالمي لإعداد الإستراتيجية متوسطة الأجل عددًا من العمليات، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 والذي هو قيد التفاوض حاليًا، واتفاق باريس بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومؤتمر الأمم المتحدة الحكومي الدولي الجاري بشأن صك دولي ملزم قانونًا بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن الحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي البحري للمناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ)، وقرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة، و تنفيذ الاتفاقات البيئية العالمية متعددة الأطراف ذات الصلة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

4. ويدمج تصميم الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 توصيات رئيسية على أساس تقييم الاستراتيجية متوسطة الأجل 2016-2021؛ وتقييمات منتصف المدة لاستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة (MSSD) للفترة 2016-2025، وخطة عمل الاستهلاك والإنتاج المستدامين (SCP)، بالإضافة إلى النتائج والتوصيات الرئيسية الواردة في تقرير حالة الجودة في البحر الأبيض المتوسط لعام 2017 (QSR)، وتقرير حالة البيئة والتنمية لعام 2020 (SoED)، والتقرير الأول لتقييم البحر الأبيض المتوسط (MAR1): التغير المناخي والبيئي في حوض البحر الأبيض المتوسط والوضع الحالي والمخاطر المستقبلية، الذي أعده خبراء البحر الأبيض المتوسط حول المناخ والتغير البيئي.

5. تعكس الاستراتيجية متوسطة الأجل الدافع السياسي الواسع الذي عبر عنه إعلان نابولي الوزاري، الذي تم تبنيه في الاجتماع الحادي والعشرين للأطراف المتعاقدة (نابولي، إيطاليا، 2-5 كانون الأول/ديسمبر 2019). لقد أظهر إعلان نابولي التزامًا سياسيًا قويًا من أجل عمل محدد لتحقيق وضع بيئي جيد ودعم التنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث يشكل إلهامًا واضحًا للتصميم الاستراتيجي لذلك العمل. تستوعب الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل أيضًا عملية التشاور التي اكتملت في عام 2019 لتقييم تنفيذ خطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط الحالية، بالإضافة إلى عمليات وضع استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2026-2035، وخطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020، والاستراتيجية الإقليمية للمحميات البحرية لما بعد 2020، وتدابير الحفظ الفعالة الأخرى القائمة على المناطق، واستراتيجية مكافحة التلوث الناتج عن السفن للفترة 2022-2030.

6. يهدف تنفيذ الإستراتيجية متوسطة الأجل إلى تحقيق تغيير تحولي وفي إحراز تقدم جوهري في تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها من قبل الأطراف المتعاقدة، وتعزيز الإنفاذ والامتثال لأحكامها وتنفيذ نهج النظام الإيكولوجي لتحقيق والحفاظ على الحالة البيئية الجيدة (GES) والتقدم بشكل جوهري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البحر الأبيض المتوسط. ولتحقيق هذا الطموح، من المهم إبراز الحاجة إلى الموارد الكافية والتوعية، في المقام الأول، والقيادة والمشاركة الكاملة للأطراف المتعاقدة وكذلك الشراكات القوية والشاملة والتنسيق مع الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والعالمية. يضاعف وباء كوفيد-19 وعدم القدرة على التنبؤ الذي يحيط به الأزمة الثلاثية المتمثلة في التلوث وفقدان الطبيعة وتغير المناخ. تهدف الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط إلى المساهمة في "الانتعاش الأخضر" في البحر الأبيض المتوسط الذي سيعالج بفعالية هذه الأزمة، وهو مفهوم يسلط الضوء على الحاجة الملحة للتعافي من كوفيد-19 إذ أن التعافي سيكون أكثر استدامة بيئيًا ومرونة من الوضع الراهن قبل انتشار الوباء والذي يمكن أن يدعم تحول اقتصادات البحر الأبيض المتوسط في إطار تحول مدروس نحو مزيد من الاستدامة والمرونة.

2. معلومات أساسية

2.1. برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط واتفاقية برشلونة

7. إن اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة الموقعة في 1976 والمعدلة في 1995)، مع بروتوكولاتها السبعة ذات الصلة، هي الإطار القانوني الإقليمي المتعدد الأطراف الوحيد الذي يحدد الالتزامات " *منع التلوث في منطقة البحر الأبيض المتوسط والتخفيف من حدته ومكافحته والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن*" و "*حماية البيئة البحرية وتعزيزها في تلك المنطقة للمساهمة في تنميتها المستدامة*". يخضع الإطار التنظيمي لخطة عمل البحر المتوسط للتحديث والتوسيع المستمر، ويظل فريدًا وملائمًا تمامًا. وقد نصت البروتوكولات السبعة لاتفاقية برشلونة على توسيع نطاق تطبيقها ليشمل قاع البحر وباطن تربته، بالإضافة إلى المناطق الساحلية الأرضية، بما في ذلك الأراضي الرطبة، ومستجمعات مياه الأنهار؛ واتخاذ تدابير للحفاظ على التنوع البيولوجي البحري، وتعزيز التوافق مع الأهداف العالمية؛ وتعزيز المناطق المحمية بشكل خاص؛ تعزيز التزامات المنطقة بأهداف أكثر طموحا لضمان الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛ والتخلص التدريجي من التلوث من المصادر البرية والبحرية؛ وتعزيز الانتقال إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة والاقتصادات الدائرية؛ وضمان خلو البحر الأبيض المتوسط وسواحله من القمامة والأنشطة البحرية المستدامة.

8. يسترشد عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط ونظام اتفاقية برشلونة بأكمله لتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، واستراتيجية البحر المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025 والاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية الأخرى بالإضافة إلى خارطة طريق نهج النظام الإيكولوجي والرصد والتقييم المتكاملين، يسترشد باستراتيجية متوسطة الأجل مدتها ست سنوات ويتم تنفيذه من خلال برامج عمل وميزانيات تدوم عامين. تم اعتماد الإستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2016-2021 من قبل الاجتماع التاسع عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها (أثينا، اليونان، 9-12 شباط/فبراير 2016) برؤية تتطلع إلى "*بحر أبيض متوسط معافى ينعم بأنظمة إيكولوجية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيًا تساهم في التنمية المستدامة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية*".

9. وفي السنوات الأخيرة، أعطى برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط الأولوية بشكل متزايد للشراكات مع المنظمات العالمية والإقليمية لتنفيذ ولايتها وتنسيق الأثر وتعظيمه وتحقيق التغيير التحويلي. كما يتم دعم الأنشطة من خلال عدد من المشاريع والمبادرات التي يمولها المانحون. وسيستفيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط والخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 من برنامج رئيسي يموله مرفق البيئة العالمية (برنامج المتوسط، 42 مليون دولار) وثلاثة مشاريع ممولة من قبل المفوضية الأوروبية (أزيد من 8 مليون دولار) والتي أفادت فائدة جمة في تحقيق أهداف طموحة في عدة مجالات من ولاية خطة عمل البحر المتوسط

10. وفّر الاجتماع الحادي والعشرون للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها (نابولي، إيطاليا، 2-5 كانون الأول/ديسمبر2019) الالتزام السياسي من خلال إعلان نابولي الوزاري وحدد المبادئ والجدول الزمني للخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 من خلال قراراتها ذات الصلة. وافقت الأطراف المتعاقدة، من خلال إعلان نابولي الوزاري على " *المجالات الأربعة ذات الأولوية للإجراءات والالتزامات التي تم تحديدها في الاجتماع الحادي والعشرين للأطراف المتعاقدة التي ستكون جزءًا من الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 لنظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة، ولتعزيز حسن الإدارة وآليات الإنفاذ الخاصة بها*".

مقتطف من تقرير الاجتماع الحادي والعشرين للأطراف المتعاقدة (UNEP/MED IG.24/22)
تستند الإستراتيجية متوسطة الأجل إلى المبادئ والمتطلبات التالية:

- يجب أن تتواءم الإستراتيجية متوسطة الأجل الجديدة مع السياق العالمي لخطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة، وإطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 لاتفاقية التنوع البيولوجي، وتنفيذ اتفاقية باريس، وقرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة وتنفيذ الاتفاقات البيئية العالمية متعددة الأطراف في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط؛

ستعتمد الإستراتيجية متوسطة الأجل الجديدة على العناصر التالية، من بين عناصر أخرى:

- تفرد ولاية نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في المنطقة؛
- المزايا النسبية التي تتمتع بها منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - اتفاقية برشلونة بأبعادها الثلاثة (المؤسسية والتنظيمية والتنفيذية)؛
- الخبرات والإنجازات والعمليات الكبرى والدروس المستفادة على مدار العقود الأربعة الماضية وبخاصة في فترة العامين الأخيرة؛
- احتياجات الأطراف المتعاقدة وسياساتها والتزاماتها على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي؛
- الرؤية والاعتبارات الرئيسية وتقييم الإستراتيجية متوسطة الأجل الحالية إلى جانب الدروس المستفادة من تنفيذها؛
- أعمال التقييم الأكثر دقة التي يجري الاضطلاع بها في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛
- تحليل التحديات البيئية الكبرى التي ستواجهها منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال الأعوام القادمة؛
- تحليل القضايا الناشئة ذات الأهمية الخاصة للمنطقة؛
- النموذج الجديد اللازم لتنفيذ خطة 2030، والذي لا يجري فيه العمل على قضايا البيئة والتنمية المستدامة في دوائر مغلقة، بل يرتبط بها بصورة جوهرية؛
- تنفيذ وتعزيز الأدوات الشاملة لمنظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - اتفاقية برشلونة؛
- الاهتمام المتزايد الذي تبديه الجهات الفاعلة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخارجها فيما يتعلق بمشاركة منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - اتفاقية برشلونة؛
- الفرص المتاحة في المنطقة من حيث إمكانية الوصول إلى الموارد المالية والمعرفة ومشاركة أصحاب المصلحة؛ و
- المزايا التي تتمتع بها الجهة بكونها جزءًا من آلية عالمية مشتركة بين الحكومات مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمم المتحدة

- وسيحفز التركيز والتكامل والتنويع في الاستجابات والنهج على تطوير الإستراتيجية متوسطة الأجل لتعكس تنوع المنطقة
- ولا بد أن يراعي تقييم الإستراتيجية متوسطة الأجل الحالية وإعداد الإستراتيجية متوسطة الأجل القادمة عمليات التقييم ذات الصلة ضمن منظومة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - اتفاقية برشلونة (بما في ذلك تقييم الإستراتيجية متوسطة الأجل للإستراتيجية المتوسطية للتنمية المستدامة للفترة 2016- 2025، والتقييم متوسط الأجل لخطة عمل الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وتقرير حالة الجودة في منطقة البحر الأبيض المتوسط لعام 2017، وحالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط لعام 2020 وإعداد الدراسة الاستبصارية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط 2050)؛
- ولا بد من إجراء العملية تحت قيادة المكتب، ويجب أن يكون إعداد الإستراتيجية متوسطة الأجل الجديدة مدفوعًا من قبل الأطراف المتعاقدة، وأن يشمل مشاركة فريق التنسيق التنفيذي، وأن يكفل مشاركة أصحاب المصلحة على أوسع نطاق ممكن.

11. تستند الاستجابة الاستراتيجية التي انتهجها برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط للتصدي لأزمة كوفيد-19 على الكتل المنصوص عليها في ورقة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للاستجابة لكوفيد-19 المعنونة "*العمل مع البيئة لحماية الناس*"، وتحديدًا: (1) مرحلة الطوارئ الطبية والإنسانية؛ (2) التغيير التحولي من أجل الطبيعة والناس؛ (3) الاستثمار لإعادة البناء بشكل أفضل؛ (4) تحديث الإدارة البيئية العالمية، مع التركيز على العناصر ذات الصلة بإطار العمل القانوني والسياسي ونظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة. تمت مراعاة الإجراءات ذات الأولوية المحددة بشكل كامل في الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027.

2.2. السياق الدولي

12. تم تطوير الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 بما يتماشى تمامًا مع المبادرات العالمية وأهدافها. وأمر جوهري هنا هو **خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة** وأهداف وغايات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، ولا سيما الهدف 14. الحياة تحت الماء فيما يتعلق بالتلوث (الغاية 14.1)، النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية (الغاية 14.2)، المناطق البحرية المحمية (الغاية 14.5)؛ بالإضافة إلى العديد من الغايات الأخرى كما هو معروض في الأقسام التالية. يُعتبر النهج الإقليمي لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها أمرًا ضروريًا خاصة بالنسبة للغايات ذات الطبيعة العابرة للحدود، ولا سيما بالنظر إلى أنه في المراجعات الوطنية الطوعية، فإن أقل التقارير التي يتم الإبلاغ عنها تتعلق بالبيئة والطبيعة، مثل الحياة تحت الماء (الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة) والعمل المناخي (الهدف 13) والحياة على الأرض (الهدف 15)، والاستهلاك والإنتاج المسؤولان (الهدف 12)، وكذلك الشراكة لتحقيق الأهداف (الهدف 17).

13. يشمل **عقد الأمم المتحدة للعمل**، الذي تم إطلاقه في عام 2020، العديد من العقود المواضيعية. يتمثل الهدف الشامل لعقد الأمم المتحدة لاستعادة النظام الإيكولوجي [حلقة الوصل]، الذي يدعمه كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي كهدف، يتمثل في وقف وعكس اتجاه تدمير وتدهور بلايين الهكتارات من النظم الإيكولوجية بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمنظمات والحكومات. بالإضافة إلى ذلك، سيوفر عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات [حلقة الوصل]، الذي تنسقه اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات واليونسكو، سيوفر إطارًا مشتركًا يضع علم المحيطات في خدمة الإجراءات التي تتخذها البلدان لإدارة المحيطات على نحو مستدام، مع تبني عملية تشاركية وتحويلية، بحيث يمكن للعلماء وصانعي السياسات والمديرين ومستخدمي الخدمات العمل معًا حتى تتم الاستفادة من علوم المحيطات وضمان فوائد أكبر لكل من النظام البيئي للمحيطات والمجتمع.

14. تتم مراعاة قرارات **جمعية الأمم المتحدة للبيئة (UNEA)** ذات الصلة لدى إعداد الإستراتيجية متوسطة الأجل [حلقة الوصل]. كما يجب مراعاة مساهمات جمعية الأمم المتحدة للبيئة في المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام 2020 بشأن التنمية المستدامة [حلقة الوصل]، الذي يشير إلى أن تفشي كوفيد-19 يستدعي التصدي للتهديدات التي تتعرض لها الحياة البرية والنظم الإيكولوجية ويعترف بدور التنسيق على المستوى الإقليمي باعتباره مهمًّا لمعالجة القضايا العابرة للحدود وتسهيل النهج المتماسكة إقليمياً.

قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة

- قرارات الدورة الأولى لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (2014) 5/1 المواد الكيميائية والنفايات؛ 6/1 الحطام البلاستيكي البحري والجزيئات البلاستيكية الدقيقة؛ و8/1 التكيف القائم على النظم الإيكولوجية؛
- الدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (2016) "*تعزيز هيئة التفاعل بين العلوم والسياسات*" قرارات بشأن 7/2 الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات؛ 8/2 الاستهلاك والإنتاج المستدامان؛ و10/2 المحيطات والبحار.
- الدورة الثالثة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (2017) "*نحو كوكب خالٍ من التلوث*" القرارات 7/3. القمامة البحرية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة؛ 10/3 معالجة تلوث المياه لحماية واستعادة النظم الإيكولوجية المرتبطة بالمياه؛
- الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (2019) "*حلول مبتكرة للتحديات البيئية والاستهلاك والإنتاج المستدامين*" قرارات: 1/4 مسارات مبتكرة لتحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين؛ 4/4 معالجة التحديات البيئية من خلال ممارسات الأعمال المستدامة؛ 6/4 نفايات بلاستيكية بحرية وجسيمات بلاستيكية دقيقة؛ 7/4 الإدارة السليمة بيئياً للنفايات؛ 8/4 الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات؛ 9/4 معالجة التلوث الناتج عن المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد؛ 11/4 حماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية؛ 14/4 الإدارة المستدامة للنيتروجين
- قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة القادمة ذات الصلة بخطة عمل البحر المتوسط

15. **تم إعداد الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2025 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة** مع التركيز على دعم خطة 2030 وعقد العمل، وتحديد ثلاثة أهداف وبرامج استراتيجية تتعلق بتحقيق استقرار المناخ؛ والعيش في وئام مع الطبيعة؛ وكوكب خالٍ من التلوث. وهي مدعومة بسبعة برامج فرعية ستدعم، على وجه الخصوص، وتسرع وتوسع التحول إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة لتحقيق الاستدامة الكوكبية للناس والازدهار والإنصاف.

16. وتشمل الاستراتيجيات الأخرى ذات الصلة التي يقودها برنامج الأمم المتحدة للبيئة **التوجيهات الاستراتيجية للبحار الإقليمية (2021-2024)** والتي حددت في البداية خمسة اتجاهات استراتيجية (تغير المناخ، الاستهلاك والإنتاج المستدامين/الاقتصاد الدائري/التلوث، التنوع البيولوجي البحري، الرصد والتقييمات وإدارة المعرفة). في عام 2019، نشرت هيئة البحار الإقليمية تقريرًا عن القواعد الارشادية "*متابعة واستعراض أهداف التنمية المستدامة*" [حلقة الوصل] ودراسات الحالة [حلقة الوصل]، بما في ذلك الإرشادات والتوصيات بشأن دور البحار الإقليمية في المساهمة في إعداد التقارير الخاصة بأهداف التنمية المستدامة. وتكمل هذه المواد **استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة البحرية والساحلية (2020-2030) التي** تركز على أربعة أهداف استراتيجية تتعلق بالمعرفة؛ والاقتصاد الدائري والاستهلاك والإنتاج المستدامان؛ وسياسات واستراتيجيات الإدارة المتكاملة؛ وأدوات التمويل المبتكرة. منذ عام

2020، نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة العديد من التقارير لمواجهة وباء كوفيد-19، بما في ذلك **ورقة استجابة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للتصدي لكوفيد-" 19العمل مع البيئة لحماية البشر"**؛ المناهج الخضراء للتعافي من مرض كوفيد -19: مذكرة السياسة العامة للبرلمانيين [حلقة الوصل]؛ وكوفيد-19، والبيئة، وأنظمة الغذاء: التقرير «احتواء وتكييف وإعادة البناء بشكل أفضل" [حلقة الوصل].

17. تتضمن **اتفاقية التنوع البيولوجي** الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 [حلقة الوصل]، خمس غايات استراتيجية و20 هدفًا من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، مع المؤشرات المقابلة [حلقة الوصل]. العمل جار لإعداد **إطار عمل التنوع البيولوجي لما بعد 2020** [حلقة الوصل] الذي يشمل المشاورات الإقليمية والمواضيعية. تابع برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط العملية عن كثب وساهم بآرائه المتوسطية في المراجعات المختلفة للوثائق المساهمة في صياغة الإطار، بما في ذلك قضايا الرصد كما حددها برنامج التقييم والرصد المتكاملين. يعتبر هذا الإطار مناسبًا جدًا لخطة العمل الإستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لما بعد 2020 وستتم مراعاته على النحو الواجب عند تنفيذ الإستراتيجية متوسطة الأجل.

18. تعد **اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)** المعاهدة الأم لاتفاقية باريس لعام 2015 [حلقة الوصل] ولبروتوكول كيوتو لعام 1997. يكمن الهدف الأساسي لهذه الاتفاقيات بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في تثبيت تركيزات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي عند مستوى يمنع التدخل البشري الخطير في النظام المناخي، في إطار زمني يسمح للنظم الإيكولوجية بالتكيف بشكل طبيعي وتمكين التنمية المستدامة. في عام 2019، نشرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) تقريرًا خاصًا عن المحيطات والغلاف الجليدي في مناخ متغير [حلقة الوصل] بما في ذلك الاستجابات الموصى بها. وعقب ذلك، استمر الحوار بين الأطراف وأصحاب المصلحة من غير الأطراف لمناقشة كيفية تعزيز إجراءات التكيف والتخفيف فيما يتعلق بالمحيطات وتغير المناخ، مع الاستفادة من المعارف والنتائج العلمية الواردة في تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والتقارير المقدمة من الأطراف وأصحاب المصلحة من غير الأطراف. [حلقة الوصل].

19. تشمل الاستراتيجيات العالمية والاتفاقات متعددة الأطراف بشأن البيئة والعمليات الأخرى ما يلي:

- الخطة الإستراتيجية للمنظمة البحرية الدولية (IMO) للفترة 2018-2025 [حلقة الوصل] تركز على سبعة اتجاهات استراتيجية وقد وضعت لكل منها عددًا من مؤشرات الأداء وتتضمن قائمة من المخرجات الملموسة لكل فترة سنتين. كما أن استراتيجية المنظمة البحرية الدولية بشأن غازات الدفيئة [حلقة الوصل] وخطة عمل المنظمة البحرية الدولية لمعالجة القمامة البحرية الناتجة عن السفن مهمتان [حلقة الوصل]، وكلاهما تم اعتماده في 2018؛
- اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها - الإطار الاستراتيجي 2012-2021 [حلقة الوصل]؛
- اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق وبرنامج العمل والقرارات المعتمدة خلال الاجتماع الثالث للأطراف المتعاقدة (2019) [حلقة الوصل]؛
- اتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، وبرنامج العمل والقرارات المعتمدة في الاجتماع التاسع للأطراف المتعاقدة (2019) [حلقة الوصل].
- معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية (CMS)/الخطة الاستراتيجية للأنواع المهاجرة 2015-2023 [حلقة الوصل]؛
- الرؤية الإستراتيجية 2021-2030 بشأن اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض [LINK]؛
- الخطة الإستراتيجية 2016-2024 بشأن اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية [حلقة الوصل]؛
-

النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (SAICM)، إطار سياسة لتعزيز السلامة الكيميائية في جميع أنحاء العالم [حلقة الوصل]؛

20. يتم أيضًا إنشاء روابط مع مجموعات العمل مثل "*فريق الخبراء مخصص مفتوح العضوية بشأن القمامة البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية* «الذي تم إنشاؤه في الدورة الثالثة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة [حلقة الوصل] ومؤتمرات المحيطات الرئيسية مثل مؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات [حلقة الوصل]، ومؤتمر محيطنا [حلقة الوصل] والمؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة [حلقة الوصل].

2.3. السياق الإقليمي

21. يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط وينجز في منطقة تتميز بمجموعة متنوعة من منصات وشراكات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف. ونظرًا لكونه الأكثر شمولاً والأطول أمداً لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في الأمور المتعلقة بالاستدامة البيئية، والوحيد الذي يوفر إطارًا قانونيًا شاملاً لجميع بلدان البحر الأبيض المتوسط، فقد ألهم نظام اتفاقية برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط-برشلونة تعاونًا قويًا داخل المنطقة، مع الجهات الفاعلة والمبادرات الإقليمية الهامة من خلال سياسات الشراكة الرسمية. تُعد تجربة التوعية هذه ميزة كبيرة مع إمكانية تكرارها من أجل التنفيذ الفعال للخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027. يتم دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط في عمله المتعلق بالتنوع البيولوجي البحري والساحلي، لا سيما من خلال عدد من الشراكات. يشمل السياق الإقليمي الذي يتم فيه إعداد الاستراتيجية متوسطة الأجل أيضًا اللجان الاقتصادية الإقليمية والاتفاقيات والمبادرات التابعة للأمم المتحدة.

22. لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط أكثر من 45 شريكًا معتمدًا والعديد من مذكرات التفاهم للتعاون (بما في ذلك مع منظمة الأغذية والزراعة/المجلس العالمي لمصايد الأسماك، الاتفاقات المتعلقة بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، أمانة الاتحاد من أجل المتوسط، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، لجنة البحر الأسود). وقعت **أمانة الاتحاد من أجل المتوسط** وأمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط-اتفاقية برشلونة مذكرة تفاهم في اسطنبول (تركيا)، في كانون الأول/ديسمبر 2013 تنص على تعاون أقوى في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يتماشى مع القرارات والإعلانات الوزارية الصادرة عن اجتماعات الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها والإعلانات الوزارية للاتحاد من أجل المتوسط ذات الصلة [حلقة الوصل]، وكذلك برامج العمل الخاصة بكلتا المنظمتين. وقعت **الهيئة العامة لمصايد أسماك من أجل البحر الأبيض المتوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO/GFCM)** وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط مذكرة تفاهم في عام 2012. يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط والمجلس العالمي لمصايد الأسماك في شراكة وثيقة من أجل الجمع بين التنوع البيولوجي ومصايد الأسماك من حيث البيانات والمعلومات المشتركة والتقارير والتقييمات المشتركة، لا سيما لتنفيذ برنامج التقييم والرصد المتكاملين للبحر المتوسط وساحله ومعايير التقييمات ذات الصلة ونشر أول تقرير عن حالة الجودة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ((2017 MED QSR؛ وأيضًا من حيث تدابير الحماية والإدارة المكانية للتنوع البيولوجي البحري. الهدف العام من استراتيجية **الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (ACCOBAMS)** (الفترة 2014-2025) هو "*تحسين حالة حفظ الحوتيات وموائلها في منطقة هذا الاتفاق بحلول عام 2023*"؛ ويستمر التعاون مع هذا الاتفاق. تم إعداد **برنامج البحر الأبيض المتوسط للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية للفترة** 2017-2020 بما يتماشى مع برنامج الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية العالمي؛ ويستمر التعاون والتكامل في تنفيذ استراتيجيات وبرامج عمل المنظمتين.

23. وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي، تم اعتماد **التوجيه الإطاري للاستراتيجية البحرية (MSFD)** في 17 حزيران/يونيو 2008 ويظل إطار تنفيذه مهمًا للغاية لتنفيذ خارطة طريق نهج النظام الإيكولوجي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط وبرنامجه للتقييم والرصد المتكاملين الخاص بالبحر الأبيض المتوسط وساحله ومعايير التقييم ذات الصلة (IMAP). يتم استكمال ذلك من خلال استراتيجية التنوع البيولوجي للاتحاد الأوروبي لعام 2030، والتي تتضمن أهدافًا تتمثل في "ضرورة حماية 30٪ على الأقل من اليابسة و30٪ من البحر في الاتحاد الأوروبي" والتي يجب حماية 10٪ منها بشكل صارم، بالإضافة إلى مبادرة تضم أهداف استعادة محددة. وفيما يتعلق بالاقتصاد الأخضر والدائري وتغير المناخ، لدى المفوضية الأوروبية 6 أولويات للفترة 2019-2024، والتي تشمل "**الاتفاق الأخضر الأوروبي - *السعي لتكون أوروبا أول قارة محايدة مناخياً***» والتي من خلال استراتيجية التنوع البيولوجي وطموح التخلص تماماً من التلوث توفر خارطة طريق تشمل إجراءات لتعزيز الاستخدام الفعال للموارد من خلال الانتقال إلى اقتصاد نظيف دائري واستعادة التنوع البيولوجي وخفض التلوث. علاوة على ذلك، فإن عمل **وكالة البيئة الأوروبية (EEA)** لتوفير معلومات سليمة ومستقلة عن البيئة، مثل التقرير المشترك بين الوكالة الأوروبية للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط لعام 2020، مهم للعمل المستقبلي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط، خاصة فيما يتعلق بقاعدة المعرفة.

24. كما أن التعاون مستمر مع هيئات ووكالات ومكاتب الأمم المتحدة الأخرى. ولهذه الغاية، يستمر التعاون مع اللجان الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، اللجنة الاقتصادية لأوروبا، الإسكوا)، فيما يتعلق بلجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة وخارجها، وكذلك مع المكاتب الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

25. علاوة على ذلك، تم تعزيز التعاون مع هيئات البحار الإقليمية الأخرى، مثل اتفاقية حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي ولجنة حماية البيئة البحرية في منطقة بحر البلطيق ولجنة البحر الأسود؛ ويعالج هذا التعاون، من بين أمور أخرى، تحديات التخلص من القمامة البحرية والتلوث البلاستيكي. وفيما يتعلق بهذه القضية، يتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط أيضًا مع اتفاقية بازل ويشارك بنشاط في

الشراكة بشأن النفايات البلاستيكية، في حين أن نظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط -اتفاقية برشلونة قد أطلق أيضًا منصة التعاون الإقليمي بشأن القمامة البحرية. تهدف كلتا المبادرتين إلى حشد جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك القطاع الخاص.

26. هذه القائمة ليست شاملة، وسيتم أيضًا النظر في العمليات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك تلك التي يدعمها خبراء البحر الأبيض المتوسط حول المناخ والتغير البيئي، والصندوق المتوسطي، والعديد من المنظمات غير الحكومية والجمعيات/المنظمات المهنية النشطة جدًا في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

27. أخيرًا، تمثل منطقة البحر الأبيض المتوسط مثالًا قويًا للتعاون والشراكات في منصات وشراكات التعاون شبه الإقليمية ومتعددة الأطراف والثنائية، والتي تتناول القضايا العابرة للحدود، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمنطقة البحر الأدرياتيكي الأيوني، ومبادرة غرب البحر الأبيض المتوسط، والاتفاقيات دون الإقليمية للتأهب والاستجابة لحوادث التلوث البحري الكبرى (مثل اتفاقية راموج)، إلخ.

3. تحليل الوضع أو حالة بيئة البحر الأبيض المتوسط

28. توفر التقييمات الرئيسية التي أجريت في منطقة البحر الأبيض المتوسط أساسًا ضرورياً للخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027. وهذه التقييمات تتضمن:

- التقرير عن حالة النوعية للمنطقة المتوسطية لعام 2017، وهو التقييم الأول الذي يستند إلى الأهداف الإيكولوجية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط ومؤشرات برنامج التقييم والرصد المتكاملين التي تبنتها في عام 2016 جميع البلدان المشاطئة للبحر الأبيض المتوسط، أطراف اتفاقية برشلونة.
- خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط/ برنامج الأمم المتحدة للبيئة-الخطة الزرقاء (2020)، تقرير عن حالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط.
- الوكالة الأوروبية للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط (2020)، نحو متوسط أنظف: عقد من التقدم. رصد مبادرة أفق 2020 الإقليمية؛
- خبراء البحر الأبيض المتوسط حول المناخ والتغير البيئي، 2020، تغير المناخ والبيئة في حوض البحر الأبيض المتوسط - الوضع الحالي ومخاطر المستقبل. تقرير التقييم المتوسطي الأول (MAR1)؛
- شبكة المناطق المحمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المشمولة بحماية خاصة، 2019، حالة المناطق البحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط في عام 2016، يتم تحديثها في عام 2021، (وتستخدم كمرجع أساسي للتقدم المحرز بعد عام 2020 في المناطق البحرية المحمية)؛ و
- العديد من التقييمات المواضيعية الأخرى التي قام بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والصندوق العالمي للطبيعة، والاتحاد الأوروبي ومركز البحوث المشتركة (JRC) وغيرها.

29. تظهر هذه المجموعة الشاملة من التقييمات الأخيرة أنه على الرغم من التقدم الملحوظ، فإن دول البحر الأبيض المتوسط ليست على المسار الصحيح لتحقيق الأهداف المتفق عليها وتنفيذها بالكامل، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة والأهداف الإيكولوجية للوضع البيئي الجيد في البحر الأبيض المتوسط وساحله. وتُظهر غالبية الاتجاهات الملحوظة تطورات إما تتقدم نحو تحقيق أهداف محددة، ولكن بمعدل غير كافٍ أو متفاوتة عبر البلدان، وإما تبتعد عن الهدف. بناءً على تقرير التنمية المستدامة لعام 2020 [حلقة الوصل] تتطلب دول البحر الأبيض المتوسط بشكل عام مزيدًا من الجهود لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة مع تحديات خاصة متبقية لتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة "*الحياة تحت الماء*" والهدف 15 "*الحياة في البر*" لجميع دول البحر الأبيض المتوسط. هناك حاجة إلى تركيز خاص لضمان اتباع نهج إقليمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالبيئة والتي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل البلدان، ولا سيما الأهداف 12 و13 و14 و15. أخيرًا، منذ عام 2020، تم الإبلاغ عن أن وباء كوفيد-19 ستكون له آثار سلبية شديدة على تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة على الرغم من أن التأثيرات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالبيئة (الأهداف 12 و13 و14 و15) لم يتم تقييمها بالكامل.

30. لذلك لا تزال البيئة البحرية والساحلية في البحر الأبيض المتوسط مهددة بسبب الضغوط والتهديدات المتزايدة التي تم تلخيصها في تقرير حالة البيئة البحرية لعام 2020 على النحو التالي: 1) تغير المناخ، مع تحديد البحر الأبيض المتوسط كنقطة ساخنة من قبل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛ 2) الكثافة السكانية في المناطق الساحلية التي تستمر في الزيادة؛ 3) الآثار الصحية للتلوث الجوي في المناطق الحضرية والموانئ والانبعاثات من السفن؛ 4) الآثار الصحية الناجمة عن نقص إمدادات المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي، خاصة في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط؛ 5) النفايات وإدارتها، وخاصة النفايات البلاستيكية؛ 6) ممارسات المصايد، حيث أن 78٪ من المخزونات المقدرة يتم الإفراط صيدها؛ 7) الوقود الأحفوري، 8) الإفراط في استخدام المنتجات الكيماوية والصيدلانية، خاصة في دول شمال البحر الأبيض المتوسط؛ 9) العدد المتزايد للأنواع غير الأصلية المسجلة والمستقرة في البحر الأبيض المتوسط.

31. كما يمكن ملاحظة التقدم، لا سيما في التعاون النشط بشأن المسائل البيئية وإدماج البيئة في السياسات القطاعية، خاصة فيما يتعلق بولاية نظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة وأطرافها المتعاقدة. تبنت بلدان البحر الأبيض المتوسط أهدافًا مشتركة وأطر تعاون، ووضعت مسارًا مشتركًا نحو التنمية المستدامة، بما في ذلك نهج النظام الإيكولوجي ((EcAp، واعتمدت الخطط والأطر، ومكافحة التلوث والوقاية منه، وتغير المناخ، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، وغيرها من الاستراتيجيات والخطط في دعم بروتوكولات اتفاقية برشلونة. ونتيجة لذلك، يتم الاعتراف بشكل متزايد بالنهج القائمة على التكامل والنظم باعتبارها الطريقة الأكثر فعالية لمعالجة العوامل النظامية والضغوط المشتركة والتأثيرات المتراكمة مثل نهج النظام الإيكولوجي والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (ICZM) والتخطيط المكاني البحري (MSP) والاستهلاك والإنتاج المستدامان، وتم حشد تمويل كبير من خلال مرفق البيئة العالمية والمفوضية الأوروبية لتنفيذ إجراءات ملموسة لدعم البلدان. شهد البحر الأبيض المتوسط انخفاضًا في بعض مصادر التلوث الرئيسية والمخاطر الصحية، مع زيادة الصرف الصحي ومعالجة مياه الصرف الصحي وتقليل الانسكابات العرضية للنفط والمواد الضارة الأخرى من السفن، على الرغم من حركة المرور الكثيفة. أيضًا، تم بذل جهود خاصة في جميع أنحاء المنطقة لبناء القدرة على الرصد والتقييم، ولا سيما مع اعتماد برنامج الرصد والتقييم المتكاملين وتنفيذه بدعم من المفوضية الأوروبية، وكذلك نظام

المعلومات البيئية المشترك (SEIS) الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي للحد من التلوث البحري وتطوير مؤشرات التنمية المستدامة وآلية متابعة الاستدامة المتوسطية.

32. وتسلط نتائج تقرير حالة البيئة والتنمية الأخير الضوء على بعض نقاط القوة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. تشترك البلدان الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط في تاريخ وإرث مشترك (كما يشهد على ذلك عدد مواقع التراث الطبيعي والثقافي التي صنفتها اليونسكو)، كما تشترك في أوجه التشابه في أنماط الحياة والقيم (ثقافة الإبداع والقيادة، والنظام الغذائي المتوسطي المشهور عالميًا). كما أن منطقة المتوسط تحظى بوصول واسع إلى التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية لكل من البنين والبنات (مع وجود تباينات محدودة ولكنها مستمرة)، وهي أول منطقة في العالم تضع استراتيجية إقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة. ومع أن بلدان المنطقة تواجه حالات متناقضة، فإنها ترتبط ببعضها البعض من خلال تدفقات الأشخاص والسلع والموارد المالية والمعلومات والتفاعلات الاجتماعية، وكذلك من خلال التدفقات البيئية والموارد الطبيعية المشتركة (البحر الأبيض المتوسط وتياراته البحرية وتدفقات الأنهار والأحواض، الأنواع المهاجرة، وما إلى ذلك). لقد سمحت هذه الترابطات بوضع عدد كبير من آليات التعاون عبر البحر الأبيض المتوسط: مثلا الشبكات العلمية والتعاون، ومنظمات المجتمع المدني، والشبكات المواضيعية (المدن، والشباب، والنساء، وما إلى ذلك)، وكذلك الأطر المؤسسية. من جهة أخرى، فقد حققت المنطقة معدلا مرتفعا من الصديق على الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف، مما يوضح مستوى الوعي في المنطقة بشأن قضايا الاستدامة ويشكل الأساس للعمل المشترك من أجل التنمية المستدامة.

4. الأساس المنطقي والرؤية

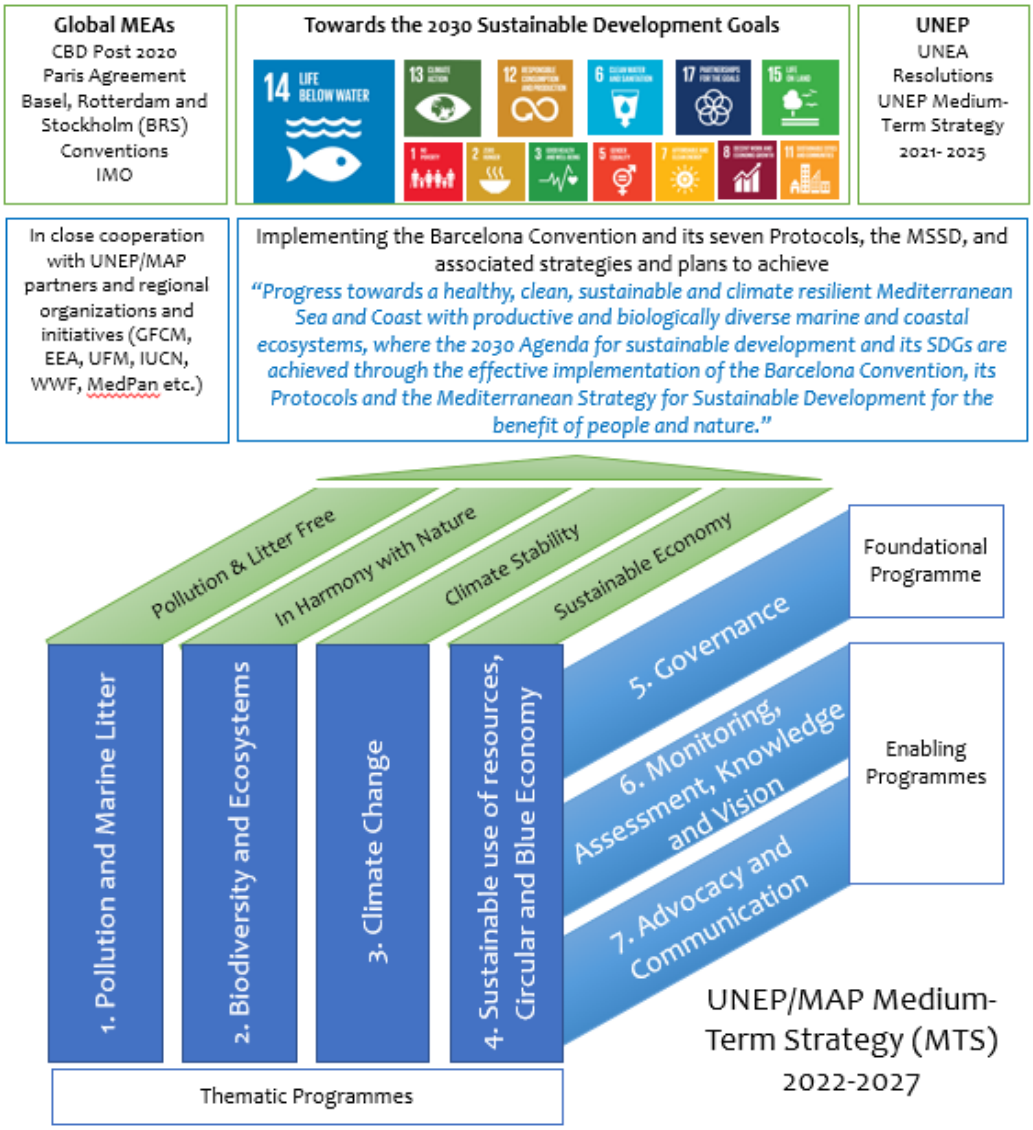

33. رؤية الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 هي كالتالي:

"التقدم نحو جعل منطقة البحر الأبيض المتوسط وسواحله صحية ونظيفة ومستدامة وصامدة أمام تغير المناخ وتتمتع بنظم إيكولوجية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيًا، وحيث يتم تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الخاصة بها من خلال التنفيذ الفعال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة لصالح الناس والطبيعة ".

34. تراعي هذه الرؤية:

1. الرؤية السابقة للإستراتيجية متوسطة الأجل 2016-2021 *"منطقة البحر الأبيض المتوسط معافاة تنعم بأنظمة إيكولوجية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيًا تساهم في التنمية المستدامة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية".*

2. رؤية خارطة طريق نهج النظام البيئي "منطقة *متوسطية صحية تتمتع بأنظمة إيكولوجية بحرية وساحلية منتجة ومتنوعة بيولوجيًا لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية*"؛
3. رؤية الاستراتيجية المتوسطية للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025: «*منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تنعم بالرخاء والسلام، حيث يتمتع أهلها بمستوى معيشة مرتفع وتشهد تنمية مستدامة في حدود طاقات تحمل النظم الإيكولوجية الصحية*"؛ و
4. الرؤية بشأن الخطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين التي اعتمدها الاجتماع التاسع عشر للأطراف المتعاقدة (أثينا، 2016): *" بحلول 2027، إنشاء منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تنعم بالرخاء، مع اقتصادات غير ملوثة وذات طابع تدويري وشاملة اجتماعيًا تستند إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية والطاقة، وضمان رفاهية المجتمعات والمساهمة في بيئة نظيفة، والنظم الإيكولوجية الصحية التي توفر السلع والخدمات للأجيال الحالية والمستقبلية؛ "*

35. وتعكس أيضًا:

- رؤية برنامج الأمم المتحدة للبيئة لعام 2050: " *الاستدامة لكوكب الأرض وللناس والازدهار والإنصاف، حيث يتم القضاء على انبعاثات الكربون بالكامل ويتم تحقيق القدرة على تحمل تغير المناخ، وتزدهر البشرية في وئام مع الطبيعة، ويتم منع التلوث والسيطرة عليه، مع ضمان جودة بيئية جيدة وتحسين الصحة والرفاهية للجميع "؛*
- *رؤية إطار عمل التنوع البيولوجي العالمي لاتفاقية التنوع البيولوجي لما بعد 2020 // رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي "العيش في وئام مع الطبيعة" (اتفاقية التنوع البيولوجي)؛* و
- الاتفاق الأخضر الأوروبي.

4.1. الأهداف والغايات

36. تهدف الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 إلى المساهمة في الأهداف والغايات طويلة الأجل لاتفاقية برشلونة بما في ذلك المادة 4: تعهدات عامة:

- *"(1) .. وقاية منطقة البحر الأبيض المتوسط من التلوث والتخفيف من حدته ومكافحته وحماية البيئة البحرية في المنطقة وتحسينه للمساهمة في تنميتها المستدامة"* و
- *"(2) ... الاستمرار في حماية البيئة البحرية والموارد الطبيعية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية، وتلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية بطريقة منصفة".*

37. **الأهداف بعيدة المدى** التي تساهم فيها الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 هي تحقيق *الحالة البيئية الجيدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وساحله والحفاظ عليه، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعيش في وئام مع الطبيعة.*

38. تتمثل **الأهداف العامة** للإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 فيما يلي:

- إحداث التغيير التحويلي وتعزيز أثر النهج الهادف إلى "توحيد الأداء" في نظام خطة عمل البحر المتوسط واتفاقية برشلونة، ومساهمته في المنطقة؛
- ضمان تحقيق الحالة البيئية الجيدة في منطقة البحر المتوسط وساحله، وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة وغاياتها، وأهداف وغايات التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020، من خلال إجراءات ملموسة لإدارة التهديدات والتقليل منها بشكل فعال وتعزيز الموارد البحرية والساحلية؛
- المساهمة في تعزيز التضامن المتوسطي وازدهار الشعوب؛ و
- المساهمة في نهج إعادة البناء بشكل أفضل الذي تم تبنيه ضمن *إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لوباء كوفيد-19*" والمضي قدماً نحو تحقيق "الانتعاش الأخضر" في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال دعم نماذج الأعمال الجديدة والمستدامة، مما يتيح الانتقال العادل والأخضر إلى الحلول القائمة على الطبيعة والاقتصاد الدائري.

4.2. مفاهيم ومبادئ الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027

39. تم تنظيم الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 بحيث تكون: ***متكاملة ومتماسكة عبر النظام؛ وثابتة؛ وشاملة؛ وقابلة للتكيف ومرنة؛ ومهتمة بالاحتياجات الإقليمية والوطنية؛ ومتعاونة وقائمة على المشاركة والشراكات؛ وتساعد على إنتاج المعرفة وتبادلها؛ وقائمة على النتائج، وفعالة من حيث الموارد.***

40. وإذ تسترشد بالخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2025 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتماشياً مع الاستراتيجية البحرية والساحلية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2020-2030، ترسم الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط مساهمة نظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة نحو خطة عام 2030 وعقد العمل، التي تم تسليمها وفقًا للإطار الزمني 2022-2027، وتوقعات عام 2050.

41. تتمحور الإستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 حول سبعة برامج. فيما يخص مجالات العمل الرئيسية، تستند الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 إلى ولاية نظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة، والالتزامات والتعهدات بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، واحتياجات الأطراف المتعاقدة، والخبرة الطويلة وأفضل الممارسات النابعة من 45 عامًا من العمل في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأوجه التآزر مع الشركاء.

5. مجالات العمل الرئيسية

42. تحتوي الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل 2022-2027 على سبعة (7) برامج - أربعة (4) منها مواضيعية، وواحد (1) أساسي، يتناول حسن الإدارة والآلية التنظيمية بأكملها بطريقة متكاملة، وبرنامجين اثنين (2) تمكينيين، يعالجان قدرة النظام على إنتاج المعرفة والتقييم القائم على الأدلة لإرشاد صياغة السياسات والتدابير وتنفيذها من خلال المناصرة وزيادة الوعي - الأمر الذي سيسمح في مجمله لنظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر المتوسط - اتفاقية برشلونة والأطراف المتعاقدة بالالتزام بالأولويات الطموحة والمضي قدمًا مع شركائها للتنفيذ الكامل والفعال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها والمساهمة في تعزيز نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتحقيق الحالة البيئية الجيدة وأهداف التنمية المستدامة.